

من أحكام القرآن الكريم | 4 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 56-06 | صالح الفوزان | كتاب العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بعد ان تكلمنا في الحلقات السابقة على الآيات من قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:00:23](#)

الى قوله فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما ووقفنا عند قوله فلا وربك لا يؤمرون فهذا ترتيب على ما سبق - [00:00:44](#)

وبيان تكذيب المنافقين في دعوahم الایمان مع انهم يريدون ان يتحاكموا الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهذا شامل لكل من اعرض عن شرع الله - [00:01:09](#)

وحكم غيره فانه حكم الطاغوت في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة وان من فعل ذلك فليس بمؤمن وقوله تعالى فلا وربك لا هذا رد لقولهم اه لقولهم اه انهم من اهل الایمان ودعوههم الایمان - [00:01:27](#)

وانهم لم يتعمدوا مخالفه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا رد لدعوههم وابطال له. ثم اقسم سبحانه بنفسه فقال وربك هذا قسم من الله جل وعلا والله جل وعلا يقسم بنفسه - [00:01:53](#)

ويقسم بما شاء من خلقه اما اما الخلق فانهم لا يحلفون ولا يقسمون الا بالله عز وجل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:02:12](#)

وهنا يقول فلا وربك هذا قسم من الله جل وعلا بنفسه لتأكيد ما يأتي بعده وهو قوله لا يؤمرون هذا جواب القسم ونفي لدعوههم الایمان ومع انهم لا يتحاكمون الى شرع الله - [00:02:29](#)

فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. حكموا الرسول صلى الله عليه وسلم وتحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو التحاكم اليه واما بعد وفاته فهو التحاكم الى سنته صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تتضروا بعد قيام الله وستتي قوله صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا - [00:03:14](#)

فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي حتى يحكموك فيما شجر بينهم يعني ما حصل بينهم من الاختلاف والتشاجر فان ذلك انما يحسم بالتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله - [00:03:30](#)

كما في قوله تعالى في الآية السابقة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:03:53](#)

وهذا يعم كل شجار صغيرا كان او كبيرا. وسواء كان في العقيدة او في العبادة او في المعاملات او في الاخلاق والسلوك فان تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم عام في كل - [00:04:11](#)

آ في كل نزاع صغيرا كان او كبيرا وفي هذا ايضا ما يدل على حجية السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن تحكيمها تحكيم

للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ثم قال جل وعلا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت رتب الایمان على هذه الامر. اولا تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم.
ثانيا ان المتهاكم لا يجد في نفسه حرجا - 00:04:47

ما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم او قضت به سنته فاذا حكم الله او رسوله على احد فانه يرضى بحكم الله عز وجل ولو
كان الحكم صادرا عليه - 00:05:05

كما كما في قوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
اما المنافقون فانهم ان كان الحكم لهم - 00:05:23

فانهم يذعنون له ويرضون به وان كان الحكم عليهم فانهم لا يرظون به ولا يذعنون له هذه صفة المنافقين اما المؤمن فانه يرضى
بحكم الله ورسوله سواء كان له او عليه - 00:05:40

ولا يجد في نفسه حرجا حتى ولو لم يتلفظ حتى ولو سكت ولم يتلفظ فاذا كان في نفسه حرج مما قضى به الرسول صلى الله عليه
وسلم وتضليل ما قضى به الرسول وكراهية - 00:05:57

فان ذلك يدل على عدم ايمانه لان المؤمن لا يجد في نفسه الحرج مما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله - 00:06:14

فاحبط اعمالهم. فاذا وجد الانسان في نفسه كراهية بما انزل الله فهذا يحبط عمله وهو ردة عن الاسلام ومن نواقض الاسلام هذه
الصفة الثالثة صفة تسلیمها يعني ينقادون - 00:06:31

انقيادا تماما وينفذون شرع الله بدون تباطؤ وبدون تلکؤ بل ينفذون فلا يكفي الحكم الشرعي بل لا بد من تنفيذه
والمبادرة بذلك ويسلموه تسلیما. وهذه الامر الثلاثة لابد منها - 00:06:51

لمن يدعى انه يؤمن بالله ورسوله الامر الاول تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في كل نزاع وفي كل خصومة لان الله بعثه حكما
بين الناس وانزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس - 00:07:16

بما اراك الله لتحكم بين الناس بما اراك الله. الرسول حكم بين الناس حيا وميتا عليه الصلاة والسلام هذه الصفة الاولى الصفة الثانية
ان تطمئن قلوبهم بذلك ولا يجدون في نفوسهم - 00:07:35

تضليلها وحرجا من حكم الله ورسوله لانه خير لهم عاجلا واجلا فهم وان وهم وان كان فيه نوع من الحرج عليهم في في العاجل فان
عقابته حميدة والصفة الثالثة الانقياد والتسلیم لحكم الله ورسوله وعدم التلکؤ والتباطل في تنفيذه. تلك هي الخصال - 00:07:56

التي رتب الله عليها الایمان ونفى الایمان عما سواه من من اتصف بها ولذلك قال فلا وربك لا يؤمنون هذا نفي فينتفي الایمان مع
انتفاء هذه الصفات او بعضها ولا حول ولا قوة الا بالله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:26